ترأس الدورة العادية السادسة والأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بمشاركة صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد

ملك البحرين أمام القمة الخليجية: أمننا واستقرارنا وازدهارنا كلٌّ لا يتجزأ

صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد وصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين وصاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس وزراء البحرين وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة الإماراتي والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية قطر وأمين عام مجلس التعاون جاسم البديوي خلال أعمال قمة مجلس التعاون الـ46 في البحرين

- **ملك البحرين يدعو دول مجلس التعاون إلى مواصلة سعيها المشترك بروح من العزم والحكمة والانفتاح لمعالجة كل القضايا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية**
- **الملك حمد بن عيسى: ضرورة حماية الملاحة البحرية والتجارة الدولية من أي تهديد والحفاظ على خلوّ المنطقة من أسلحة الدمار الشامل**
- **البديوي: رئاسة سمو الأمير للدورة الخليجية الـ 45 تميزت بحكمة راسخة ورؤية نافذة .. والعدوان الإسرائيلي والهجمات الإيرانية على قطر أظهرا أن المصير الخليجي واحد**

وكالات: استضافت المنامة أمس الدورة العادية السادسة والأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية برئاسة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين.

وترأس صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد وفد دولة الكويت، كما حضر صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم سلطان عمان، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس وزراء البحرين، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة الإماراتي والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية قطر وأمين عام مجلس التعاون جاسم البديوي خلال أعمال قمة مجلس التعاون الـ46 في البحرين

استقبال بالورود والاهازيج لقادة دول مجلس التعاون لدى توجههم إلى مقر انعقاد القمة الخليجية الـ46

وتلبية تطلعات شعوبها الشقيقة لمزيد من التنمية والتقدم والازدهار.

من جانبهم، عبر أصحاب الجلالة والسمو عن بالغ الشكر والتقدير لصاحب الجلالة ملك البحرين لما لقوه من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة والوفادة، منذ وصولهم إلى المملكة، متمنين لأعمال القمة برئاسة جلالته كل التوفيق والنجاح.

بعد ذلك التقطت الصور التذكارية لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وممثليهم.

وفي كلمته الافتتاحية رحب صاحب الجلالة ملك البحرين بالقادة الخليجيين «معربين عن بالغ اعتزازنا باستضافة هذه القمة المباركة، التي نجدد من خلالها حرصنا على مواصلة المسيرة العريقة للعمل الخليجي المشترك، المستمدة قوتها من وشائج الأخوة والقربى، والمتسلحة بوحدة الهدف والمصير».

وأضاف «يطيب لنا أن نتوجه بخالص الشكر والتقدير لأخينا العزيز صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت الشقيقة، على قيادته الرشيدة للدورة السابقة، وما حققته من نتائج مثمرة أسهمت في خدمة المصالح العليا لمجلس التعاون وتلبية تطلعات شعوبه».

وقال «عند تأمل مسيرة هذا الصرح الخليجي الشامخ، الذي بدأه الآباء المؤسسون بكل إخلاص ومحبة، يتأكد لنا صواب توجهاته نحو ضرورات التكامل والاندماج، بما يتناسب مع ثقله الاستراتيجي ويظهر مكانته كقوة فاعلة ومؤثرة في السياسة الإقليمية والدولية، كما ورد في النظام الأساسي لهذا المجلس العزيز على الجميع».

وأضاف «لقد أثبتت التجربة العملية صدق هذا الواقع، إذ تمكنا، بفضل الله، ثم بفضل التزام دولنا وجدية عمل المجلس، من صياغة نموذج تنموي متكامل الأركان، يجمع بين القدرة على المنافسة العالمية وتأمين أعلى درجات الاستقرار والازدهار. ولم يكن بالإمكان تحقيق هذه المكتسبات لولا الرؤية المشتركة والسياسات الموحدة التي جعلت من أولوياتها إرساء الأمن الخليجي، والحفاظ على السيادة الوطنية، واحترام مبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، انطلاقا من قاعدة ذهبية مفادها أن أمن دول المجلس واستقرارها وازدهارها كل لا يتجزأ».

وأشاد «بما أنجز في مسارات التعاون المشترك، خصوصا ما يتصل بالمواطنة الخليجية والوحدة الاقتصادية، متطلعين إلى استكمال مشروع الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة، وتوسيع شراكاتنا في مجالات الأمن الغذائي والمائي، والاقتصاد الرقمي، والطاقة المتجددة، وغيرها من القطاعات الحيوية».

وقال الملك حمد بن عيسى «في ظل ما تشهده منطقتنا من تطورات متلاحقة، تتأكد أهمية مواصلة سعينا المشترك بروح من العزم والحكمة والانفتاح لمعالجة القضايا الإقليمية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية اعتمادا على الحوار والخيارات السياسية والدبلوماسية التي تعزز الاستقرار وتفتح آفاقا راسخة لأمن المنطقة وتنميتها المستدامة. ونؤكد أهمية استكمال تنفيذ خطة السلام في غزة، لما تمثله من خطوة إيجابية نحو وقف التصعيد وتهيئة الأجواء لتسريع مسار إحلال السلام العادل والمستدام، وبما يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية».

وأضاف «أما فيما يتعلق بأمن الخليج العربي والاستقرار الإقليمي فإننا نرى ضرورة حماية الملاحة البحرية والتجارة الدولية من أي تهديد، والحفاظ على خلو المنطقة من أسلحة الدمار الشامل، استنادا إلى التوجهات الاستراتيجية لمجلس التعاون في مجال الأمن والدفاع الجماعي، وبالتعاون مع شبكة تحالفاته، سعيا لترسيخ قيم الأخوة الإنسانية والتعايش السلمي، بما يعزز ثقافة السلام ويكرس الاحترام المتبادل بين الشعوب».

وختم كلمته قائلا «لنجعل من هذا المجلس مجددا للعهد، وسوقا خليجية حرة عادلة، وقوة ناعمة قادرة على حماية هويتنا ووحدة مجتمعاتنا، ومستقبل تبنى فيه التنمية على العلم والإبداع والكرامة، سائلين المولى عز وجل أن يوفقنا جميعا لما فيه رفعة دولنا ومنفعة شعوبنا، وسط عالم أكثر عدلا واستقرارا ورخاء».

ثم ألقى الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي كلمة رفع فيها إلى مقام صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد أصدق التهنئة وأسمى عبارات الثناء على ما تميزت به رئاسة سموه للدورة الخامسة والأربعين من حكمة راسخة ورؤية نافذة وحرص صادق على دعم مسيرة العمل الخليجي المشترك، وما قامت به حكومة دولة الكويت من جهد سخي وعمل دؤوب لتعزيز هذه المسيرة المباركة وتأكيد ما تتطلع إليه شعوبنا من وحدة الصف وصفاء الهدف.

وشدد على أن السياسات الحكيمة لدول مجلس التعاون أثمرت نموذجا ناجحا للعمل الإقليمي المشترك جمع بين الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي والتعاون الأمني، حتى أصبح مجلس التعاون منارة مضيئة تقصد للشراكات الإقليمية والدولية.

وأشار البديوي في كلمته إلى أن هذا العام شهد حادثتين مؤلمتين أظهرتا للعالم أجمع أن المصير الخليجي مصير واحد وأن الأمن الخليجي أمن واحد.

وأوضح أن «الحادثة الأولى الهجمات الصاروخية الإيرانية التي طالت دولة قطر في عدوان مرفوض وانتهاك صريح لسيادتها ومجالها الجوي ومبادئ حسن الجوار ومخالفة جلية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

وأضاف أن «الحادثة الثانية العدوان الإسرائيلي الغاشم على دولة قطر خلال جهود الوساطة القطرية لغرز بذور السلام في غزة، مما أدى إلى استشهاد البطل بدر الدوسري وسقوط مدنيين وتعريض حياة المقيمين والديبلوماسيين للخطر في منطقة سكنية مكتظة بالمدارس والبعثات الديبلوماسية في اعتداء صارخ على الجهود الدولية الرامية لوقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن».

وقال «وبما أن الشدة تظهر المعدن وتكشف جوهر الأخوة، فقد هبت دول مجلس التعاون قاطبة لإسناد دولة قطر ودعم أمنها وسيادتها، وأكد المجلس أن أمن قطر جزء لا يتجزأ من أمن دول المجلس جميعا، وأن أي تهديد تتعرض له دولة خليجية هو تهديد مباشر لكل دول المجلس».

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، قال البديوي: كانت وستبقى مواقف دول مجلس التعاون تجاه القضية الفلسطينية صامدة وثابتة ثبات القيم لا تنحرف ولا تتبدل وما تزال دول المجلس تؤكد مركزية هذه القضية وضرورة إنهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وأشاد في هذا المقام بدور المملكة العربية السعودية في قيادة الجهود الدولية لتنفيذ حل الدولتين، مرحبا بنتائج المؤتمر الدولي للتسوية السلمية بالقضية الفلسطينية في نيويورك (سبتمبر 2025) وما حمله من دعم صريح للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

كما رحب كذلك بمخرجات قمة شرم الشيخ للسلام (14 أكتوبر 2025) وبالاتفاق الذي وقعته دولة قطر ومصر وتركيا والولايات المتحدة والبدء في تنفيذ المرحلة الأولى لوقف الحرب على غزة، مؤكدا ضرورة التزام الأطراف كافة باتفاق وقف إطلاق النار، فيما ثمن أيضا ما تقدمه دول المجلس من مساعدات إنسانية وإغاثية لدعم أبناء الشعب الفلسطيني.

وبشأن التعاون العسكري، أشار إلى البدء بتنفيذ قرارات وتوصيات الدورة الاستثنائية لمجلس الدفاع المشترك والذي عقد في ضوء العدوان الإسرائيلي الغاشم على دولة قطر وتنفيذ العديد من التمارين العسكرية المشتركة، حيث يعقد حاليا تمرين اتحاد 25 الخاص بالقوات البحرية الخليجية واستمرار عقد اجتماعات اللجان العسكرية المتخصصة لتعزيز قدرات الردع المشتركة.

بعد ذلك، عقد قادة دول مجلس التعاون الخليجي جلستهم المغلقة ضمن أعمال الدورة العادية الـ 46 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون.

«إعلان الصخير»: مواصلة التنسيق والتكامل في جميع المجالات

- **استكمال متطلبات السوق الخليجية المشتركة والاتحاد الجمركي وتعزيز التجارة والسياحة وتشجيع الاستثمار في المشاريع الإستراتيجية**
- **دعم مملكة البحرين في تمثيلها المجموعة العربية بالعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي خلال العامين القادمين**

وكالات: أصدر قادة دول مجلس التعاون «إعلان الصخير» في ختام الدورة الـ 46 للمجلس الأعلى لمجلس دول التعاون لدول الخليج العربية التي انعقدت في المنامة أمس. وأكد الإعلان تمسك القادة بتعزيز الروابط الراسخة والتكامل بين الدول الأعضاء، إيمانا بالأهداف السامية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، واستمرارا لنهج الآباء القادة المؤسسين، وتجسيدا لتطلعات شعوب المجلس نحو مزيد من الاستقرار، والأمن، والتقدم والازدهار. كما أكدوا عزمهم على مواصلة مسيرة التنسيق والتكامل بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في جميع المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية وصولا إلى وحدتها المنشودة، بما يحقق المصالح الأخوية المشتركة، ويسهم في إرساء دعائم الأمن والسلام والازدهار في المنطقة والعالم.

وأبدى القادة ارتياحهم لما تحقق خلال مسيرة العمل الخليجي المشترك من منجزات تكاملية في ظل منظومة دفاعية وأمنية متماسكة، ومواقف ديبلوماسية حكيمة ومتزنة، ومشروعات تنموية واقتصادية مستدامة، عكست ما يتمتع به المجلس من تماسك سياسي وتوافق في الرؤى والأهداف والمواقف تجاه مختلف القضايا الإقليمية والدولية، كما أكدوا على أهمية مواصلة الجهود بوتيرة أسرع لتحقيق المزيد من المكتسبات لدول مجلس التعاون وشعوبها.

كما اكدوا على احترام سيادة دول مجلس التعاون وسائر دول المنطقة، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ورفض استخدام القوة أو التهديد بها، مؤكدين أن أمن واستقرار دول مجلس التعاون كل لا يتجزأ، وأن أي مساس بسيادة أي دولة عضو يعد تهديدا مباشرا لأمنها الجماعي. وحرصا على ترسيخ سلام عادل وشامل ودائم في منطقة الشرق الأوسط، وعملا على تسوية النزاعات الإقليمية والدولية بالطرق السلمية، فقد أكد القادة ترحيبهم بمخرجات قمة شرم الشيخ للسلام، ودعمهم للجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى ضمان الالتزام الكامل ببنود اتفاق إنهاء الحرب في قطاع غزة، وتيسير إيصال المساعدات الإنسانية، وإعادة الإعمار، وتعزيز الجهود والمساعي المؤدية إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لحل الدولتين، ومبادرة السلام العربية، وقرارات الشرعية الدولية، بما يحقق تطلعات الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة كافة في العيش بأمن وسلام. وأبدى قادة مجلس التعاون الخليجي الحرص على مواصلة تحقيق المزيد من التنمية الاقتصادية والتقدم التكنولوجي والعلمي، حيث أكد القادة أهمية استكمال متطلبات السوق الخليجية المشتركة والاتحاد الجمركي، وتعزيز التجارة والسياحة، وتشجيع الاستثمار في المشاريع الاستراتيجية، لاسيما في مجالات البنية التحتية والنقل والطاقة والاتصالات والمياه والغذاء، وتعزيز تكامل البنية التحتية الرقمية، وتيسير التجارة الإلكترونية، ودعم تطوير الأنظمة المشتركة للدفع الرقمي والخدمات السحابية، بما يسهم في تحقيق المواطنة الاقتصادية الكاملة ودعم التنمية الشاملة والمستدامة.

كما أكد القادة أهمية مواصلة مسارات التنويع الاقتصادي وتعزيز الاقتصاد القائم على الابتكار والاستدامة، بما يضمن ازدهارا طويل الأمد لدول المجلس وشعوبها. وشدد القادة على أهمية تعزيز التعاون في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، في إطار استراتيجية خليجية مشتركة تسهم في تعزيز التكامل المعرفي، وتبادل الخبرات في مجال التحول الرقمي، والتصدي للجرائم الإلكترونية، وتوفير بيئة رقمية آمنة للمجتمعات، وتعزيز المشاركة الفاعلة للشباب والمرأة في المسيرة التنموية، مع التأكيد على دور مراكز الفكر والبحوث في استشراف المستقبل وصياغة سياسات عامة تدعم التنمية المستدامة.

كما تم التأكيد على المسؤولية البيئية وتشجيع المبادرات المستدامة، وتجديد الالتزام بحماية البيئة ومواجهة تحديات التغير المناخي، وتقليل الانبعاثات الكربونية، وتعزيز مشروعات الطاقة النظيفة والمتجددة، وصون الموارد الطبيعية والبحرية، تماشيا مع المبادرات الخليجية والعالمية الهادفة إلى تحقيق الحياد الصفري، وأهداف التنمية المستدامة.

وكذلك على تعزيز التعاون الدولي لصون الأمن الإقليمي، وتوطيد أواصر الشراكة والتعاون السياسي والأمني والاقتصادي مع الدول الصديقة والمنظمات الدولية والتكتلات الاقتصادية، وتعزيزها في مجالات التنمية المستدامة، ومكافحة جميع أشكال التطرف والإرهاب، وخطابات الكراهية والتحريض، والتصدي للجرائم العابرة للحدود، ودعم جهود القوات البحرية المشتركة، ومقرها مملكة البحرين، بما يعزز أمن الطاقة وحماية الملاحة البحرية والتجارة الدولية، والعمل على جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل، ودرء سباقات التسلح، تعزيزا للأمن والاستقرار الإقليميين.

وأعرب القادة عن دعمهم لمملكة البحرين في تمثيلها المجموعة العربية بالعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي خلال العامين القادمين، وثقتهم في قدرتها على تحقيق تطلعات مجلس التعاون والدول العربية الشقيقة، مؤكدين على دورها كشريك فاعل في تعزيز الأمن والسلم الدوليين، وتغليب الحوار في حل النزاعات، وتكريس قيم التسامح والتعايش والإخاء الإنساني. كما أعرب القادة عن تقديرهم لمشاركة رئيسة مجلس الوزراء في الجمهورية الإيطالية جورجيا ميلوني في جلسة المباحثات بين الجانبين، التي ركزت على تعزيز علاقات الصداقة التاريخية الراسخة، وتم الاتفاق خلالها على وضع خطة عمل مشترك للارتقاء بالعلاقات إلى شراكة استراتيجية شاملة، تهدف إلى تعزيز مصالحهما المشتركة، بما يعكس انفتاح دول المجلس على بناء شراكات واسعة مع الدول الصديقة.

وأكد قادة دول مجلس التعاون، في ختام اجتماعهم، على ضرورة تطوير آليات التعاون المؤسسي لتوسيع آفاق التضامن الأخوي والتكامل الاستراتيجي، بما يحقق الأمن والازدهار المستدام لدول المجلس وشعوبها، في ظل منطقة آمنة مستقرة، والمساهمة في بناء عالم أكثر عدلا ورخاء، مؤكدين الالتزام الراسخ بهذه المبادئ لضمان مستقبل أكثر إشراقا لدول مجلس التعاون وشعوبها.